

اي القدر فوق النار من خوف الله تبارك وتعالى وانما كانت
 الاعراض البشرية جائزة في حقهم عليهم الصلاة والسلام
 لتعظيم اجرهم والتشريع او للتشريع عن الدنيا والبنية على حسنة
 قدرها عند الله تعالى بيات التشريع مثله انه عليه الصلاة والسلام
 لو لم يمتل وهو قاعد لوجود المرض به لم تعرف هذا الحكيم وبسات
 المشي ان الامتثال من اذ اصابه في هذه الدنيا شدة من خوف
 عدو مثله وضيق عيش وكان مطلقا على ان الانبياء عليهم الصلاة
 والسلام قد حصل لهم مثل ذلك واكثر من ذلك ولم يجرع وانظرو
 الفرح من الله تعالى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 استكم بلا والانبيا ثم لا مثل فالمثل وفي ذلك اي في اصابت
 الانبياء البلاء والشدايد فوق بضعها والعقول حتى لا يدعوا
 لهم الا لله هينة ولا يقع بهم من الاعراض الاما لا يخل شي من مفا
 وما لا يقدح في شي من مراتبهم فالمرضى مثلا وان كان يقع بهم فحده
 معهم ابدا الظاهر واما قلوبهم فلا يخل المرض ونحوه بقلبه لظفر
 منها ولا يكدر شي من صفوها ولا يوجب لهم ضمير كما يوجد ذلك
 في غيرهم واذ الك ما في قلوبهم من المعارف الربانية والافعال الربانية
 التي لا يعلم قدرها الا الله تعالى عز وجل الذي من عليهم بها وكذا ذلك
 الجوع والنوم لا يستوليان على شي من قلوبهم ولهذا كانت تنام
 عندهم ولا تنام قلوبهم بل هي دائمة في انوار المعارف والحضور والترقي

في منازل القرب وفائدة اصابه طواصيرهم الصلاة والسلام
 تلك الاعراض من مرفهم وجوهرهم وادق الخلق لهم تعظيم اجرهم
 ويحصل منه تشريع ويتسلي بذلك كاد كانه انفاقه في عمل
 على تعظيم اجرهم ان الله تبارك وتعالى تاديت بوصول اليهم الثواب
 الاعظم من غير حلول شي من تلك الامور بهم فاستدعهم ولا يرون بعدله
 جل وعلا وعظيم حكمته الذي لا تدركها العقول اختار ان يوصل اليهم
 الثواب مع تلك الاعراض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد لا يسأل عما
 يفعل وهم يشاؤون اما الاعراض التي تأتي الي تقع مراتبهم
 ومقدارهم عند الخلق فهي غير جائزة عليهم وما وقع له عقوب وتعيب
 عليهم السلام لم يكن بحمي حقيقة وما حصل له يوب عليه السلام
 لم يكن بخدام والحاصل انه يجب ان تعتقد ان جميع الانبياء صلوات
 الله وسلامه عليهم كرامتنا دون بقول الله تعالى حفظهم وحراستهم
 وانهم خلاصة الكون وان انفسهم على الاطلاق حبيبه سيدنا ونبينا
 محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعده ابراهيم عليه الصلاة والسلام
 ثم بعده نوح وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام ولم يرد تفصيل
 بين هؤلاء الثلاثة ثم بقية المرسلين افضل من غيرهم وهم
 متساويون متفاضلون على اختلاف مراتبهم ثم باقي الانبياء على
 اختلاف مراتبهم ثم بعد الانبياء افضل البشر سيدنا ابو بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه ثم سيدنا عمر الآذوق رضي الله تعالى عنه

Copyright © King Fahd University